

بانيوم - رقم أحد عشر أحد عشر

أحد عشر، أحد عشر: الشهادة النبوية لسفري دانيال والرؤيا

Jeff Pippenger

2025-08-09

لقد كان الوصول إلى هذه المرحلة في دراسة بانيوم عملية طويلة بالنسبة إليّ، والعنوان "أحد عشر، أحد عشر" يقصد به التأكيد على أن أسد سبط يهوذا نسق بين سفري دانيال والرؤيا ليعرض الخطوط الداخلية والخارجية لتاريخ ختم شعب الله في الإصحاح الحادي عشر والآية الحادية عشرة. وقبيل انغلاق باب النعمة يصدر أمر بفك ختم النبوة في سفر الرؤيا، تلك التي كانت مختومة حتى يحين الوقت الذي يصير فيه التاريخان النبويان الداخلي والخارجي، الممثلان بخطي "أحد عشر-أحد عشر" الواردين في سفري دانيال والرؤيا، حقاً حاضرًا.

وقال لي: لا تختم أقوال نبوة هذا الكتاب، لأن الوقت قريب. الظالم فليظلم بعد، والنجس فليتنجس بعد، والبار فليتبرر بعد، والمقدس فليتقدس بعد. رؤيا 22:10، 11.

"الوقت قريب" قبيل انتهاء فترة الاختبار، و"الوقت قريب" عندما تُفك أختام "رؤيا يسوع المسيح".

رؤيا يسوع المسيح التي أعطاها له الله ليري عباداه ما لا بد أن يكون عن قريب، وبينها مرسلًا بيد ملاكه إلى عبده يوحنا: الذي شهد لكلمة الله ولشهادة يسوع المسيح بكل ما رآه. طوبى للذي يقرأ وللذين يسمعون أقوال هذه النبوة ويحفظون ما هو مكتوب فيها، لأن الوقت قريب. رؤيا 1:1-3.

عندما يفك أسد سبط يهوذا أختام «رؤيا يسوع المسيح»، كما يفعل منذ وصول رسالة صرخة منتصف الليل في يوليو/تموز 2023، فإن ذلك الفتح يتضمن الكشف عن أنه هو «Palmoni»، المحصي العجيب، أو محصي الأسرار. إن عدم قبول هذه الحقيقة هو فشل في عملية الاختبار التي تختتم المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

أنا أعمدكم بالماء للتوبة، ولكن الذي يأتي بعدي أقوى مني، الذي لست أهلاً أن أحمل حذاءه. هو سيعمدكم بالروح القدس وبالنار. الذي رفشه في يده، وسينقي بيده تمامًا، ويجمع قمحه إلى المخزن، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ. متى 3:11، 12.

"لا أستطيع أن أحدد مدى قرب بدء عملية التنقية، لكنها لن تُؤخّر طويلًا. الذي مذراه في يده سيظهر هيكله من دنسه الأخلاقي. سينقي بيده تنقية تامة." شهادات للخدام، 372، 373.

إن خطوط النبوة التي تحدد زمن الختم بوصفه عملية اختبار نبوية أكثر من أن تُحصى. ومن الواضح أن عملية الاختبار تقوم على استعداد الدارسين وقدرتهم على تطبيق المنهجية الصحيحة أو الخاطئة لدراسة كلمة الله النبوية. كما أن هذه الحقيقة مبيّنة بوفرة في السجل الموحى به.

أما هؤلاء الفتيان الأربعة فأعطاهم الله معرفة ومهارة في كل علم وحكمة، وكان دانيال فاهمًا في جميع الرؤى والأحلام. وعند انقضاء الأيام التي عينها الملك لإدخالهم، أدخلهم رئيس الخصيان إلى نبوخذنصر. وكلهم الملك، فلم يوجد من بينهم جميعاً مثل دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا؛ لذلك وقفوا أمام الملك. وفي كل أمر حكمة وفهم سألهم عنه الملك وجاهم أفضل عشرة أضعاف من جميع السحرة والمنجمين الذين في كل مملكته. دانيال 1:17-20.

قاعدة أساسية في تفسير النبوات هي أن الحق يُثبت على أساس شهادة اثنين، والذين لا يثقون بهذا المبدأ إنما يعرضون أنفسهم للفشل. ومن عناصر عملية الاختبار أثناء زمن الختم إدراك الصلة بين

التاريخين الداخلي والخارجي، كما يظهر ذلك في الأصحاح الحادي عشر والآية الحادية عشرة عند دانيال ويوحنا.

سفر الرؤيا كتاب مختوم، لكنه أيضاً كتاب مفتوح. إنه يسجل أحداثاً عجيبة ستقع في الأيام الأخيرة من تاريخ هذه الأرض. تعاليم هذا الكتاب محددة، وليست غيبية ولا عسوية على الفهم. وفيه يتبع نفس خط النبوة كما في سفر دانيال. بعض النبوات كررها الله، مما يظهر أنه ينبغي إعطاؤها أهمية. الرب لا يكرر أموراً ليست ذات شأن كبير. إصدارات المخطوطات، المجلد 9، 8.

يمثل سفرا دانيال والرؤيا شاهدين، ويصوّر المئة والأربعة والأربعون ألفاً كشاهدين في الأصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا. وفي الآية الحادية عشرة من الأصحاح يقام الشاهدان، الممثلان بإيليا وموسى، كما رمز لذلك بكل من يوحنا في الزيت المغلي ودانيال في جب الأسود. ويمثل المئة والأربعة والأربعون ألفاً بدانيال ويوحنا، وكذلك بإيليا وموسى. ولكي ينجح الطالب في عملية الاختبار التي تنتج المئة والأربعة والأربعين ألفاً، يجب أن يفهم أن الحق يثبت على شاهدين، وأن سفري دانيال والرؤيا يمثلان شاهدين، وأن المئة والأربعة والأربعين ألفاً قد رمز إليهم بإيليا وموسى وكذلك بدانيال ويوحنا.

هذه الحقائق ليست سوى عينة موجزة من الحقائق النبوية المرتبطة بالتاريخين الداخلي والخارجي الممثلين بعبارة "أحد عشر، أحد عشر" في كل من سفر دانيال وسفر الرؤيا. وبوصفه Palmoni، قاد المسيح مواءمة النصين، وبين أيضاً أن أحد عشر مضافاً إلى أحد عشر يساوي اثنين وعشرين، وهو بدوره عشر مئتين وعشرين، وهو رمز لاتحاد الألوهية بالإنسانية. وقد أثبت Palmoni بشهادة أكثر من شاهدين أن "مئتان وعشرون" تمثل اتحاد الألوهية والإنسانية، وهو بدوره وصف لتجسد المسيح حين أخذ على نفسه جسداً ساقطاً. وبذلك وضع المثال للبشرية أنه إن كانوا مستعدين للوفاء بمتطلبات الإنجيل، فالمسيح مستعد لأن يوحد ألوهيته بإنسانيتنا. وعليه فإن الألوهية والإنسانية هما شاهدان.

"رؤيا يسوع المسيح" التي انكشفت قبيل إغلاق فترة الاختبار تتضمن أن يسوع هو "كلمة" الله.

في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان. فيه كانت الحياة، والحياة كانت نور الناس. والنور يضيء في الظلمة، والظلمة لم تدركه. يوحنا 1:1-5.

الكتاب المقدس هو «كلمة» الله التي تمثل، شأن المسيح، اتحاد اللاهوت بالناسوت. ويمثل الكتاب المقدس الشاهدين للعهد القديم والجديد، اللذين هما أيضاً موسى وإيليا في الأصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا.

وعن الشاهدين يعلن النبي أيضاً: "هذان هما شجرتا الزيتون والمنارتان القائمتان أمام إله الأرض." وقال المرتم: "كلمتك سراج لرجلي ونور لطريقي." سفر الرؤيا 11:4؛ المزمور 105:119. الشاهدان يمثلان أسفار العهد القديم والجديد. الصراع العظيم، 267.

الشاهدان هما الزيتونتان والمنارتان، وكذلك العهدان القديم والجديد، اللذان يُشار إليهما في الفقرة بعبارة «كلمتك». إن «رؤيا يسوع المسيح» التي يفك أختامها أسد سبط يهوذا قبيل اختتام فترة الاختبار هي «الازدياد الأخير للمعرفة» الذي يمتحن أولئك المرشحين ليكونوا من المئة والأربعة والأربعين ألفاً. و«الازدياد الأخير للمعرفة» هو أيضاً رسالة صرخة نصف الليل في مثل العذارى العشر.

فأجبت وقلت له: ما هاتان الزيتونتان عن يمين المنارة وعن يسارها؟ ثم أجبت أيضاً وقلت له: ما هذان الغصنان من الزيتون اللذان من خلال الأنبوبين الذهبيين يسكان الزيت الذهبي من أنفسهما؟ فأجابني وقال: أما تعرف ما هما؟ فقلت: لا يا سيدي. فقال: هذان هما الممسوحان الواقفان لدى رب كل الأرض. زكريا 4: 11-14. هذان يفرغان نفسيهما في القصاص الذهبية، التي

تمثّل قلوب رسل الله الأحياء، الحاملين كلمة الرب إلى الشعب في إنذارات وتوسلات. والكلمة ذاتها يجب أن تكون كما مثّلت: الزيت الذهبي المسكوب من الزيتونتين القائمتين لدى رب كل الأرض. هذه هي المعمودية بالروح القدس وبالنار. هذا سيفتح نفوس غير المؤمنين للتبكي. إن حاجات النفس لا تشبع إلا بعمل روح الله القدوس. والإنسان لا يقدر من ذاته أن يفعل شيئاً لإشباع أشواق القلب وتلبية تطلعاته. التعليق الكتابي للأدفتست السبتيين، المجلد 4، 1180.

كلمة الله هي كل من الكتاب المقدس والمسيح، والكتاب المقدس والمسيح يمثلان شاهدين، كما هو الحال مع المئة والأربعة والأربعين ألفاً. ويمثل الشاهدان بدورهما اتحاد الألوهية بالإنسانية. كما يمثلان التواريخ النبوية الداخلية والخارجية. وبوصفهما شاهدين، قدما دليلاً على أن الألوهية المتحدة بالإنسانية لا تخطئ. كما يمثلان الصلة بين الألوهية والإنسانية. سواء كانت سلماً، أو قناة، أو أنابيب، أو ملائكة، أو أي من الرموز الأخرى لصلة التواصل بين الله والإنسان، فإن الرسالة المنقولة إلى الإنسان تكون دائماً حياة أو موتاً.

الممسوحون الواقفون لدى ربّ الأرض كلها، لهم المنزلة التي كانت قد أعطيت لإبليس ككروبيّ مطّيل. وبواسطة الكائنات المقدّسة المحيطة بعرشه، يحافظ الربّ على تواصل دائم مع سكان الأرض. يمثّل الزيت الذهبي النعمة التي بها يبقّي الله مصابيح المؤمنين مزودة بالزيت، لكي لا تخيب ولا تنطفئ. ولولا أن هذا الزيت المقدس يسكب من السماء في رسائل روح الله، لكانت قوى الشر تسيطر سيطرةً كاملةً على الناس.

يُهان الله عندما لا نقبل الرسائل التي يرسلها إلينا. وهكذا نرفض الزيت الذهبي الذي كان سيصبّه في نفوسنا لنُنقل إلى الذين في الظلمة. وعندما يأتي النداء: «هوذا العريس مقبل؛ اخرجوا للقائه»، فإن الذين لم يقبلوا الزيت المقدس، والذين لم يعترفوا بنعمة المسيح في قلوبهم، سيجدون، كالعداري الجاهلات، أنهم غير مستعدين للقائه ربهم. وليس لديهم، في ذواتهم، القدرة على الحصول على الزيت، وتتحطم حياتهم. ولكن إن طلب روح الله القدوس، وإن تضرعنا كما فعل موسى: «أرني مجدك»، فإن محبة الله ستسكب في قلوبنا. وعبر الأنابيب الذهبية، سينقل إلينا الزيت الذهبي. «ليس بالقدرة ولا بالقوة، بل بروحي، قال رب الجنود». وبقبول أشعة شمس البر المشرقة، يضيء أبناء الله كأنوار في العالم. ريفيو أند هيرالد، 20 يوليو 1897.

يحدث انسكاب الروح القدس خلال التواريخ الداخلية والخارجية التي أشار إليها سفر دانيال ورؤيا يوحنا 11:11. يوجد "على الأقل" أربع شخصيات نبوية ممثلة في الآيتين الحادية عشرة والثانية عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال ينبغي تحديدها. وهناك أيضاً أربع شخصيات ينبغي تحديدها في الآيات من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة، وأربع في الآية السادسة عشرة. نحن نعيش الآن تلك المرحلة التاريخية عينها، ولذلك يجدر بنا، كطلاب النبوة، أن نتبين الشخصيات الرمزية في الآيات من 11 إلى 16، لأنها تمثل خطأً نبويًا يغطي التاريخ الخفي للآية الأربعين من الإصحاح نفسه. كما يبدو من المناسب أيضاً تحديد الشخصيات الممثلة في تاريخ الآية الأربعين الذي يتكشف منذ عام 1989.

وقال: اذهب في طريقك يا دانيال، لأنّ الكلمات مغلقة ومختومة إلى وقت النهاية. كثيرون يطهرون ويبيضون ويمحصون، أما الأشرار فيفعلون شراً؛ ولا يفهم أحد من الأشرار، أما الحكماء فيفهمون. دانيال 12:9، 10.

تبدأ الآية الأربعين عند وقت النهاية في عام 1798 مع قيام نابليون الفرنسي بأسر البابا. وكان تبرير نابليون قائماً على نقض معاهدة تولينتينو عام 1797. وقد كان صراع نابليون مع البابا قد تمثّل من قبل في التاريخ الذي حقّق الآيتين السادسة والسابعة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال. لقد تكررت معاهدة الزواج المنقوضة وهزيمة ملك الشمال على يد ملك الجنوب، بوصفهما تحقيقاً للآيتين

السادسة والسابعة، في أحداث عام 1798؛ وبذلك تمثلان النبوءة الواردة في كلمة الله في الآيتين السادسة والسابعة، وكذلك تحقيقهما في بداية الحرب بين بطليموس فيلادلفوس الثاني، ملك مصر، وأنطيوخس ثيوس، الملك الثالث على سورية. كان بطليموس يمثل ملك الجنوب، وكان أنطيوخس يمثل ملك الشمال.

إن نبوءة الآيات، مع اقترانها بتحقق تلك النبوءة في تاريخ بطليموس وأنطيوخس—الذين كانا بدورهما نموذجاً—وبتاريخ نابليون والبابا في عام 1798، تقدم ثلاثة خطوط ترمز إلى تاريخ بوتين وزيلينسكي في الآيتين الحادية عشرة والثانية عشرة. وعليه، فإن فهم أن وقت النهاية في عام 1798 يمثل تاريخ نابليون والبابا يكون ناقصاً إذا انتهى عند ذلك. يجب أن نفهم ما تتنبأ به الآيتان السادسة والسابعة بشأن نابليون والبابا، وكذلك ما يعلمه تاريخ بطليموس وأنطيوخس عن تلك الفترة نفسها. عندما نفهم تلك الخطوط من الحق، يمكننا عندئذ أن نفهم أن تلك الإتمامات التاريخية السابقة تحدد بداية تاريخ الآية الأربعين، وبذلك تحدد أيضاً نهاية الآية الأربعين، حين يتم بوتين—الذي مثل رمزياً بنابليون وبطليموس، والذي تنبأت به الآيتان السادسة والسابعة—الآيتين الحادية عشرة والثانية عشرة.

ملاحظة مهمة تتعلق بالعلاقة النبوية بين التنين والوحش كما يعرفهما يوحنا، أو «اليومي» و«رجسة الخراب» كما يمثلهما دانيال، هي أنهما متشابهان جداً من الناحية النبوية. يقول يوحنا ذلك على النحو التالي.

وسجدوا للتنين الذي أعطى السلطان للوحش، وسجدوا للوحش قائلين: من مثل الوحش؟ من يستطيع أن يحاربه؟ سفر الرؤيا 13:4.

عبادة التنين هي عبادة الوحش، لأن كليهما يمثل دين الوثنية. وعلى غرار يوحنا، يستخدم دانيال "القرن الصغير" في الإصحاح الثامن من سفر دانيال، الآيات 9 إلى 12، لتمثيل روما الوثنية وروما البابوية معاً، مع أنه يميز بوضوح بين الاثنين، إذ يعرف القرن الصغير لروما الوثنية بصيغة المذكر، والقرن الصغير لروما البابوية بصيغة المؤنث. في الإصحاح السابع يصف دانيال روما الوثنية بأنها "مختلفة" عن الممالك التي قبلها، ويبين دانيال أيضاً أن روما البابوية كانت هي الأخرى "مختلفة". روما، سواء كانت وثنية أم بابوية، فهي مختلفة. الرمز الذكوري لروما الذي يمثل روما الوثنية يمثله أخاب وهيروودس؛ فكلاهما كان متزوجاً برموز للبابوية. المرأة ترمز إلى سلطة الكنيسة، والرجل يرمز إلى سلطة الدولة، لذا فعلى المستوى النبوي، عندما يتحدث كلام الله عن أن الرجل والمرأة يصيران واحداً، فإنه يؤكد واقع أن روما الوثنية وروما البابوية متشابهتان جداً بالمعنى النبوي، إذ هما جسد واحد.

إن علاقة فرنسا بالبابوية في عام 1798 تمثل علاقة الولايات المتحدة بالبابوية عندما يحرق الملوك العشرة روما بالنار ويأكلون لحمها.

والعشرة القرون التي رأيت على الوحش، هؤلاء سيبغضون الزانية، ويجعلونها خربة وعريانة، ويأكلون لحمها، ويحرقونها بالنار. سفر الرؤيا 17:16.

إن علاقة فرنسا بالبابوية، حين وضعتها في السلطة عام 538، تمثل عمل الولايات المتحدة في شفاء الجرح القاتل للبابوية عند صدور قانون الأحد الوشيك.

ورأيت وحشاً آخر طالعاً من الأرض، وكان له قرنان مثل خروف، وكان يتكلم كتنين. ويعمل بكل سلطان الوحش الأول أمامه، ويجعل الأرض والساكنين فيها يسجدون للوحش الأول الذي شفي جرحه المميت. ويصنع آيات عظيمة حتى إنه يجعل ناراً تنزل من السماء على الأرض قدام الناس، ويضل الساكنين على الأرض بالآيات التي أعطي أن يصنعها أمام الوحش، قائلاً للساكنين على الأرض أن يصنعوا صورة للوحش الذي كان به جرح السيف وعاش. سفر الرؤيا 13:11-14.

إن "وقت النهاية" في عام 1798، تحقيقاً للآية الأربعة، يبين أن الملك الروحي للشمال قد أُزيل على يد الملك الروحي للجنوب. ذلك التاريخ النبوي هو الخاتمة لفترة الألف ومئتين وستين سنة من الحكم البابوي، ولذلك فإن الخصائص النبوية لبداية ذلك التاريخ تتجلى عند نهايته. في عام 538 أفسحت المملكة الرابعة في نبوات الكتاب المقدس المجال للمملكة الخامسة، وفي عام 1798 أفسحت المملكة الخامسة في نبوات الكتاب المقدس المجال للمملكة السادسة.

سنة 538 هي أيضاً علامة وسطى في لعنة «سبع مرات» الواردة في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين ضد مملكة إسرائيل الشمالية، والتي بدأت في 723 ق.م، حين أخذت آشور أفرام إلى السبي. لذلك فإن سنة 1798 لا تمتلك السمات النبوية لسنة 538 فحسب، بل أيضاً لسنة 723 ق.م. ففي سنة 723 ق.م كانت آشور تُسقط القبائل العشر لإسرائيل، وبعد ألف ومئتين وستين سنة، في سنة 538، كانت روما البابوية تسقط روما الوثنية، التي أُطيح بها بدورها على يد فرنسا سنة 1798 عند ختام «سبع مرات».

في عام 1798، خلعت فرنسا، بوصفها ملك الجنوب، البابوية عن العرش. وفي عام 538، كانت فرنسا الرمز الأبرز لانحلال روما الوثنية إلى عشرة ممالك، فأجلست البابوية على العرش. وعند صدور قانون الأحد، تعيد الولايات المتحدة دور فرنسا في عام 538، وعندما يحرق الملوك العشرة البابوية بالنار ويأكلون لحمها، تعيد الولايات المتحدة دور فرنسا في عام 1798.

إن دينونة "سبع مرات" ضد المملكتين الشمالية والجنوبية لإسرائيل جاءت بها ممالك خرجت من الشمال.

إسرائيل غنم ميددة؛ قد طردته الأسود. أولاً أكله ملك آشور، وأخيراً هذا نبوخذنصر ملك بابل حطّم عظامه. إرميا 50:17.

خرجت آشور من الشمال وغزت الأسباط العشرة في سنة 723 ق.م، وسبت بابل يهوذا في سنة 677 ق.م. ومع أن إسرائيل كانت المملكة الشمالية بالنسبة إلى يهوذا، إلا أن كلا المملكتين قد غزاهما أعداء من الشمال، مما جعل كلاً من إسرائيل ويهوذا مملكتين جنوبيتين بالنسبة إلى العدو الذي سباهما. تمثل سنة 723 ق.م غزو ملك الشمال لمملكة جنوبية ذات عشرة أجزاء. وتمثل سنة 538 انتقالاً من الوثنية إلى البابوية، وكذلك مملكة شمالية تغزو مملكة ذات عشرة أجزاء. وتمثل سنة 1798 هزيمة ملك الشمال على يد ملك الجنوب الذي يمثل مملكة ذات عشرة أجزاء.

وفي تلك الساعة حدثت زلزلة عظيمة، وسقط عشر المدينة، وقُتل في الزلزلة سبعة آلاف من الناس، والباقون ارتاعوا وأعطوا مجداً لإله السماء. سفر الرؤيا 11:13.

الفترة الانتقالية المرتبطة بسنة 538، حين تحولت روما من وثنية إلى بابوية، هي أيضاً التغيير في الإصحاح الثامن من سفر دانيال من المذكر إلى المؤنث، وهو ما يرمز إلى الانتقال من سلطة الدولة إلى سلطة الكنيسة. تحمل نبوءة "السبع مرات" سمة "الحق"، إذ إن الحرف الأول (723 ق.م.) يظهر الحرف الثاني والعشرين والأخير من الأبجدية العبرية (1798)، بينما يمثل الحرف الثالث عشر والأوسط التمرد (538). يبين دانيال أن "التعدي" المرموز إليه بعبارة "تعدي الخراب" كان اتحاد الكنيسة والدولة، مع كون الكنيسة هي المسيطرة على العلاقة. هذا "التعدي" يمثل سنة 538، وهو الأوسط، واستعارياً الحرف الثالث عشر، ضمن المعالم الأساسية الثلاثة في فترة "السبع مرات" ضد الأسباط العشرة الشمالية لإسرائيل.

في عام 1798، عند "زمن النهاية" كما ورد في الآية الأربعة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، أوقعت فرنسا الإلحادية، بوصفها ملك الجنوب، الجرح المميت بالبابوية، ملك الشمال. في عام 1989 انتقمت البابوية من ملك الجنوب الإلحادي، الذي كان قد أصبح آنذاك الاتحاد السوفيتي. وشمل الانتقام

تحالفاً سرياً بين الولايات المتحدة والفاتيكان. إن زوال الاتحاد السوفيتي عام 1989 يختتم الرسالة النبوية المكتوبة في الآيات الأربعين، والآية التالية، الآيات الحادية والأربعون، تمثل قانون الأحد في الولايات المتحدة. وهكذا، منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1989 وحتى قانون الأحد في الآيات التالية، كنا نعيش في التاريخ المخفي للآيات الأربعين.

تبدأ الآيات الأربعون بتحديد ملك الجنوب وملك الشمال في عام 1798، ثم تذكر في عام 1989 ملك الجنوب وملك الشمال أيضاً، وكذلك قوة ثالثة ممثلة بالمركبات والسفن والفرسان.

وعند انتهاء الزمان يحاربه ملك الجنوب، فيأتي عليه ملك الشمال كالزوبعة بمركبات وفرسان وسفن كثيرة، ويدخل الأراضي ويجرف ويعبر. دانيال 11:40.

في "وقت النهاية" عام 1798 دخل جنرال فعلي من جنرالات نابليون إلى الفاتيكان واعتقل البابا وسجنه حرفياً. في عام 1989 وقع الانتقام لعام 1798. كانت هناك تحولات نبوية حدثت في التاريخ بين 1798 و1989 من المهم التنبيه إليها. كانت فرنسا الملحة، ملك الجنوب في فترة 1798، أول ملك روحي للجنوب، ومن المقدر أن تكون روسيا بوتين آخر من يمثل هذا الدور. تعرف فرنسا في سفر الرؤيا للإصحاح الحادي عشر، وقد حددتها الأخت وايت مباشرة بأنها فرنسا الملحة. أحد الرمزين اللذين يعرفان فرنسا في الإصحاح الحادي عشر هو مصر، التي تحدها الأخت وايت رمزاً للإلحاد. وفي ذلك الإصحاح كان الوحش الصاعد من الهاوية هو الإلحاد الذي دخل التاريخ في تلك الفترة.

يدخل الإلحاد إلى التاريخ ابتداءً من فرنسا في نحو عام 1798، وبحلول عام 1989 كان الاتحاد السوفيتي قد أصبح الملك الروحي للإلحاد. وكان زوال الاتحاد السوفيتي في عام 1989، تحقيقاً لتحالف سري بين البابا يوحنا بولس الثاني ورونالد ريغان، قد مَثَّل له في الآيات العاشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، ويوجد شاهد ثانٍ للآيات العاشرة في مقطع إشعياء الخاص باللعتنين الممتدتين لألفين وخمسمئة وعشرين سنة ضد المملكتين الشمالية والجنوبية لإسرائيل كما ورد في الإصحاحات من السابع إلى الحادي عشر.

وعليه تصبح سنة 1989 مرجعاً لحل الألغاز النبوية للأيام الأخيرة. حينئذٍ فُكَّ ختم الآيات الأربعين. ويمكن الآن التعرف على أن الآيات الأربعين تبدأ في عام 1798 وتنتهي عند قانون الأحد الوارد في الآيات الحادية والأربعين.

عند صدور قانون الأحد ستتكلم الولايات المتحدة كثنين وتنتهي حكمها بوصفها المملكة السادسة في نبوءة الكتاب المقدس. بدأ زمن حكمها عام 1798، حين تلقت المملكة الخامسة جرحاً مميتاً. في عام 1798 أقرت الولايات المتحدة قوانين الأجانب والفتنة، وبذلك جسدت نهاية المملكة السادسة في بدايتها نفسها. لذلك فإن الآيات الأربعين هي تاريخ الولايات المتحدة بوصفها المملكة السادسة في نبوءة الكتاب المقدس.

1798 هو الحرف الأول من الأبجدية العبرية، وقانون الأحد هو الحرف الثاني والعشرون والأخير من الأبجدية العبرية، وعام 1989 هو المعلم الأوسط الذي يمثل التمرد الذي يرمز إليه الرقم ثلاثة عشر والحرف الثالث عشر من الأبجدية العبرية. يمثل عام 1989 تمرد التحالف السري لريغان مع ضد المسيح المذكور في نبوءات الكتاب المقدس. يدشن عام 1989 الأول من بين آخر ثمانية رؤساء يحكمون خلال فترة من تصاعد التمرد على الدستور. بدأ عام 1989 عملية اختبار بين الأذفتنتست السبتيين تهدف إلى إنتاج فتنتين من العابدين. الأمانة قليلون، وغير الأمانة كثيرون. يمثل عام 1989 المعلم المركزي للآية 40، ويمثل التمرد الذي يرمز إليه الحرف الثالث عشر. تحمل الآيات 40 طابع "الحق".

تضم الآية الأربعون ملكي الشمال والجنوب، وهما يختلفان في التاريخ عند نهاية الآية. وتشمل أيضاً الولايات المتحدة التي، بحسب يوحنا، هي النبي الكذاب الذي يعمل مع التنين والوحش لقيادة العالم إلى هرمجدون. ملك الجنوب في الآية الأربعين هو التنين، وملك الشمال هو الوحش؛ أما المركبات والسفن والفرسان فهي النبي الكذاب. ويعد تحقق الآية الأربعين في عام 1989 سمة نبوية مهمة لفهم الآيات من الحادية عشرة إلى الخامسة عشرة. وإذا لم تكن محققاً بشأن عام 1989، فلا يمكنك منطقياً أن تكون محققاً بشأن التاريخ الذي نعيشه اليوم.

من عام 1989 حتى قانون الأحد، تُمَثَّل ثلاث حروب بالوكالة عن البابوية في الآيات من العاشرة إلى الخامسة عشرة. ويجب النظر إلى هذه الآيات كتاريخ واحد متصل، إذ إن «أنطيوخس الكبير» نفسه حاضر في المعارك الثلاث الممثلة في التحقق التاريخي للآيات من العاشرة إلى الخامسة عشرة.

المعارك الثلاث كلها تشكّل خطأً نبوياً واحداً، لأن أنطيوخس الكبير كان حاضراً في كل واحدة من المعارك الثلاث. الآية العاشرة، وإشعيا 8:8 يقدمان شاهدين على تحقق الآية الأربعين في عام 1989. الآية الأربعون هي المرجع في الآية العاشرة وفي إشعيا 8:8. إن «المركبات والسفن والفرسان» تمثّل قرني وحش الأرض في الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا. في النهاية، عندما تتكلم الولايات المتحدة «كتنين»، لن يكون القرنان بعد الجمهورية والبروتستانتية. في ذلك الوقت سينضم من يسمون بالبروتستانت إلى الكاثوليك، وستحول الجمهورية الدستورية إلى ديكتاتورية. في تلك الفترة سيكون قرنا وحش الأرض هما القوة الاقتصادية والقوة العسكرية. في الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا تجبر الولايات المتحدة العالم على قبول سمة الوحش لكي يشتري الناس ويبيعوا، وكذلك تحت تهديد الموت. وهذان القرنان هما «السفن» عند دانيال التي تمثل القوة الاقتصادية، و«الفرسان والمركبات» عنده التي تمثل القوة العسكرية.

يثبت عام 1989 أنه عند تطبيق التحقق التاريخي لمعركتي رافيا وبانيوم في الآيات من الحادية عشرة إلى الخامسة عشرة، لا بد من استخدام المنهجية النبوية نفسها التي استخدمت لفهم عام 1989 وانتهاء الاتحاد السوفييتي، لأن أنطيوخس ماغنوس كان في المعارك الثلاث جميعها الممثلة في الآيات من العاشرة إلى الخامسة عشرة. ويمثل أنطيوخس قوة المركبات والسفن والفرسان، وهي القوة التي كان يمثلها في عام 1989 رونالد ريغان، الأول من بين ثمانية رؤساء، الذي كان آخرهم أيضاً السادس وهو الآن الثامن الذي هو من السبعة.

وفقاً لإشعيا الإصحاح الثالث والعشرين، فإن القوة البابوية (الزانية التي تزني مع ملوك الأرض) ستكون مختفية خلال حكم الولايات المتحدة بوصفها المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. في عام 1989 كانت الولايات المتحدة، الممثلة رمزياً بأنطيوخس الكبير، القوة الوكيلة للبابوية في حربها ضد وحش الإلحاد الذي ألحق بها جرحاً مميتاً عام 1798.

المعارك الثلاث في الآيات 10 إلى 15 تمثّل حرباً بين ملك الشمال، الذي، في صورة الزانية الخفية لصور، يوظّف قوى بالوكالة فيما يتقدم نحو استعادة سلطته وهزيمة ملك الإلحاد—ملك الجنوب. تعلمنا التحققات التاريخية للمعارك الثلاث في الآيات 10 إلى 15 أن أنطيوخس ماغنوس انتصر في المعركتين الأولى والأخيرة، لكنه خسر المعركة الوسطى. ستجد السمات النبوية لعام 1989 في عهد رونالد ريغان، مع البابا يوحنا بولس الثاني، وانتهاء الاتحاد السوفييتي، نظيراً لها في المعركة الأخيرة من المعارك الثلاث، لأن هذه الآيات هي ما يفكّ ختمه قبيل إغلاق فترة الاختبار. وكما فكّ ختم الآية 40 في عام 1798 ثم مرة أخرى في عام 1989، فقد فكّ ختم الآية في النهاية ابتداءً من يوليو 2023.

تُفكّ رؤيا يسوع المسيح قبيل انغلاق باب النعمة، وهي تتضمن الحقيقة الأبرز أن يسوع هو الأول والآخر، ولذلك يوضّح النهاية بالبداية دائماً. ينغلق باب النعمة لدى الأذفتيين عند قانون الأحد، وقبيل انغلاق باب النعمة تفكّ رؤيا يسوع المسيح. الرسالة التي تختتم عند الباب المغلق لقانون الأحد هي

رسالة صرخة نصف الليل، التي قادت إلى الباب المغلق في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 في تاريخ الميلريين. إن فكّ الختم عام 1798 في بداية الآية الأربعين، وهو أيضاً بداية الولايات المتحدة باعتبارها المملكة السادسة في نبوءة الكتاب المقدس، قد نمذج فكّ الختم عام 1989 في وسط الآية الأربعين وبداية النهاية التدريجية للولايات المتحدة. إن فكّ الختم عام 1798 الذي نمذج عام 1989 يشكلّ شاهدين على فكّ ختم رسالة صرخة نصف الليل عام 2023. إن الخطّ الزمني، بمعالمه الثلاثة 1798 و1989 و2023، يحدد العمل الداخلي لتطهير العذارى والخط الخارجي للمملكة السادسة في نبوءة الكتاب المقدس.

المعركة المذكورة في الآية الحادية عشرة، التي تحققت في معركة رافيا حين هُزم أنطيوخوس على يد بطليموس، تمثّل هزيمةً للقوة الوكيلية للبابوية، وهي في هذه المعركة الجارية نازيو أوكرايا المتحالفون مع دول أوروبا الغربية العولمية التي تشكّل الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، والذين يسيرون على خط واحد مع العولميين السياسيين والاقتصاديين في الأمم المتحدة. وإذا كان أنطيوخوس الكبير حاضراً في المعارك الثلاث جميعاً ويمثّل القوة الوكيلية للبابوية ضد ملك الجنوب، فكيف تكون الولايات المتحدة في عام 1989، ثم الأوكرايون كما تجسده معركة رافيا، ثم الولايات المتحدة مرة أخرى في معركة بانيوم؟ إن الآية العاشرة هي مفتاح الآيات من الحادية عشرة إلى الخامسة عشرة، لأن تحققها في عام 1989 يقدم مثلاً توضيحياً للخصائص النبوية للحرب الأولى من الحروب الثلاث بالوكالة. فما التبرير النبوي لتحديد أنطيوخوس بوصفه القوة الوكيلية للبابوية، من دون تطبيق الولايات المتحدة على كل واحدة من المعارك الثلاث؟

في تاريخ الحرب الأوكرانية، التي جرى تمثيلها بمعركة رافيا، استخدمت الولايات المتحدة النازيين في أوكرايا كقوة بالوكالة لها، في التاريخ ذاته الذي تُشكّل فيه صورة للبابوية، تلك القوة التي لا تستخدم إلا القوى بالوكالة دائماً لتنفيذ أعمالها القذرة.

الإجابة عن سؤال القوى بالوكالة في الآيات من العاشرة إلى الخامسة عشرة تنطوي على دراسة نبوية لخصائص أنطيوخوس بوصفه رمزاً. كانت حروب الديادوخيين سلسلة من الصراعات من 323 إلى 281 ق.م بين الديادوخيين (كلمة يونانية تعني "الخلفاء")، وهم جنرالات الإسكندر الأكبر وخلفاؤه، الذين تقاتلوا على السيطرة على إمبراطوريته الشاسعة بعد وفاته عام 323 ق.م. وكان أول أنطيوخس هو أنطيوخس الأول سوتر، ابن سلوقس الأول نيكاتور، أحد الديادوخيين (الخلفاء) للإسكندر، الذي أسس الإمبراطورية السلوقية.

يمكن فهم اسم أنطيوخس على أنه يعني من يقف مقام غيره دعماً له. أنطيوخس رمزٌ لروما، وروما البابوية هي ضد المسيح، وهي تحمل رمزيةً مشابهة لرمزية أنطيوخس. وكان اسم أنطيوخس يطلق على ابن مؤسس الإمبراطورية السلوقية، ومن هذا المنطلق وقف أنطيوخس مقام أبيه، أي وقف وكيلاً عنه. تعرّف الأخت وايت كلا من الشيطان والبابا على أنهما ضد المسيح، وتقول إن البابا هو ممثل الشيطان على الأرض. وأصبح اسماً سلالياً بارزاً في الإمبراطورية السلوقية، جزئياً لارتباطه بأنطيوخس الأول سوتر وبمدينة أنطاكية، التي سميت على اسم والد سلوقس الأول أو ابنه. البابا هو وكيل الشيطان، واسم أنطيوخس من الناحية الرمزية يمثّل وكيلاً عن أبيه، مؤسس المملكة الشمالية الذي جعل عاصمتها في بابل.

بعد وفاة الإسكندر الأكبر عام 323 ق.م، تفتتت إمبراطوريته بين الديادوخ (الخلفاء). في تقسيم بابل (323 ق.م)، عين سلوقس في البداية قائداً لسلاح فرسان الرفقاء (منصب عسكري رفيع) تحت إمرة برديكاس، وصي إمبراطورية الإسكندر. وبحلول عام 321 ق.م، عين سلوقس ساتراباً (حاكماً) لبلاد بابل خلال تقسيم تريباراديسوس، عقب وفاة برديكاس ومزيد من المفاوضات بين الديادوخ. في عام 316 ق.م، أجبر أنتيغونوس الأول أحادي العين، وهو ديادوخ آخر، سلوقس على الفرار من بابل بسبب تنامي

قوة أنتيغونوس. لجأ سلوقس إلى بطليموس الأول سوتر في مصر. في عام 312 ق.م، عاد سلوقس إلى بابل بقوة صغيرة وفرها بطليموس. هزم قوات أنتيغونوس واستعاد بابل، ما شكّل إرساء قاعدته للحكم. وغالباً ما يُعد هذا الحدث تأسيساً للإمبراطورية السلوقية، وتعد سنة 312 ق.م. بداية العصر السلوقي في التاريخ.

الاسم Seluecus مشتق من اليونانية ويأتي من الجذر (σέλας) (selas)، بمعنى «الضوء» و«البهاء» أو «الذهب». يوحى الاسم بالسطوع أو الإضاءة، وهو ملائم لشخصية بارزة مثل Seleucus I Nicator، مؤسس الإمبراطورية السلوقية والذي يرمز إلى الأب الذي كان حامل النور في السماء.

لضمان المكاسب والأمجاد الدنيوية، دُفعت الكنيسة إلى التماس رضا ودعم عظماء الأرض؛ وإذ رفضت المسيح بهذا، استدرجت إلى الإذعان بالولاء لممثل الشيطان — أسقف روما. الصراع العظيم، 50.

يمثل أنطيوخس الكبير وكيلياً عن السلطة البابوية، كما أن البابا يمثل وكيلياً عن الشيطان. وتتيح رمزية أنطيوخس وجود قوى مختلفة تعمل بالوكالة، تماماً كما كان هناك العديد من الباباوات. كان ريغان الوكيل في عام 1989، وأصبحت أوكرانيا الوكيل عن الولايات المتحدة في عام 2014، وترامب هو الوكيل في معركة بانيوم. كان ريغان الأول، وترامب هو الأخير، وزيلينسكي هو التمرد في الوسط.